. @ 340 @

(^ (96) الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل ا على رسوله وا عليم حكيم (97) ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم) * * * * بتبوك ، فقال الناس : يا رسول ا ، هذا راكب قد أقبل ، فقال رسول ا : كن أبا خيثمة فقال الناس : هو أبو خيثمة ' . .

قوله تعالى : (^ الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل ا) معنى أجدر : أخلق وأحرى أن لا يعلموا حدود ما أنزل ا (^ على رسوله) وهذا لبعدهم من سماع القرآن ومعرفة السنن . وفي بعض الأخبار : ' أهل الكفور هم أهل القبور ' . وفي آثار التابعين عن إبراهيم النخعي : أن أعرابيا جلس عند زيد بن صوحان - وكانت شماله أصيبت يوم نهاوند في حرب العجم - فجعل يكلمه ويذكر له العلم ، فقال له الأعرابي : إنه ليؤنسني علمك وتريبني يدك ، فقال له زيد : وما يريبك مني وإنها الشمال ؟ فقال الأعرابي : إني ما أدري الشمال تقطع أم اليمين ؟ فقال زيد بن صوحان : صدق ا تعالى : (^ الأعراب أشد كفرا ونفاقا) . .

وزيد بن صوحان من كبار التابعين ، وهو الذي ذكر رسول ا في شأنه أن يده تسبقه إلى الجنة . (^ وا سميع عليم) . .

قوله تعالى : (^ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما) المغرم : التزام ما لا يلزم ، قال الشاعر : .

(فمالك مسلوب العدا كأنما ترى % هجر ليلى مغرما أنت غارمه) .

قوله : (^ ويتربص بكم الدوائر) أي : ينتظر بكم الدوائر ، والدوائر : جمع الدائرة ،